أأرحل قبلكِ .. أم ترحلين ؟

شعر

عبدالله بن إدريس

العبيكان
Obeikan

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن ادريس، عبدالله بن عبدالعزيز

ارحل قبلك أم ترحلين. / عبدالله بن عبدالعزيز بن ادريس.-

الرياض، ١٤٣٠هـ

١٥٩ص؛ ١٦×٢٠سم

ردمك: ٤ - ٨٧٨ - ٥٤ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الشعر العربي - السعودية أ. العنوان

ديوي ٨١١,٩٥٣١ ١٤٣٠/٧٠٨٥

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٧٠٨٥

ردمك: ٤ - ٨٧٨ - ٥٤ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ/٢٠١٠م

حقوق الطباعة محفوظة للناشر

الناشر: العبيكان Obeikan للنشر

الرياض - شارع العليا العام - جنوب برج المملكة

هاتف: ٢٩٣٧٥٧٤/٢٩٣٧٥٨١ فاكس: ٢٩٣٧٥٨٨

ص.ب: ٦٧٦٢٢ الرمز ١١٥١٧

التوزيع: مكتبة العبيكان Obeikan

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤/٤١٦٠٠١٨ فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ "فوتوكوبي" أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد

هذا هو الديوان الثالث للشاعر عبد الله بن إدريس، حيث صدر ديوانه الأول (في زورقي) عام ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ثم صدر ديوانه الثاني (إبحار بلا ماء)، عام ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، وهاهو ديوانه الثالث بين أيدينا الآن.

هذا الديوان يحوي القصائد التي كتب الشاعر معظمها في المدة من ١٩٩٨ حتى ٢٠٠٩م ، وسيلاحظ القارئ أن أغلب هذه القصائد موجهة إلى رموز اعتبارية (أشخاص- مدن) في خطاب وجداني ينم بشكل جليّ عن تأثير الاتجاه الرومانسي الذي يصنف الشاعر إبن إدريس واحدًا من رموزه في الشعر السعودي المعاصر.

يتجلى ذلك في إخوانياته الشعرية، وقصائد الرثاء وكذلك في قصائده المدينية التي يخاطب فيها المدن (الرياض ـ بغداد ـ لوس أنجلس ـ باريس) كأنه يخاطب رفيقه الإنسان.

وما بين هذا وذاك نجده يتفاعل مع المواقف العاطفية

..أم ترحلين؟

تفاعلاً إنسانيًا راقيًا فهاهو يناجي ـ في قصيدة جميلة ـ ركبتيه وكأنها تسمعه، ويحنّ إليها وكأنها تحنّ إليه، ثم يتواعدان للقاء في زمن آخر!

وفي قصيدته الرائعة ـ التي سمّى بها الديوان ـ يخاطب رفيقة عمره في حوار وجداني نبيل ومؤثر .

يصدر هذا الديوان وغيره من الدواوين الشعرية الجديدة لشعراء آخرين مثيرة الشكوك حول صدقية الزعم بتحول لقب «ديوان العرب» من الشعر إلى الرواية في العطاء الأدبي الآن.

الرواية بلا شك غدت تتسنم مكانًا مرموقًا في الشهية القرائية، لكن الشعر مازال يمتلك ناصية عليا في مدينة الإبداع ،لم تملأها الرواية.. و ربما لن تملأها أبدًا.

نترك القارئ الشعري المتذوق يسبح في قصائد هذا الديوان ويلتقط الصور والأخيلة مستمتعًا ومتفاعلًا مع الشاعر.

الناشر

الفهرس

أأرحل قبلك .. أم ترحلين ٩

سيفه مرقم ١٥

يا «ليلاي» ٢٩

على باب الثمانين ٣٣

رفيقتاي ٤١

ناجيت شعري ٤٧

صباحك الورد ٥٧

عشرون عاماً.. كالنجوم نقشتها ٦١

الرياض تتكلم ٦٩

باريس ٧٧

لوس انجلوس تبختري ٨٣

نجم العصور ٩١

خطاب إلى بغداد ٩٧

obeikandl.com

فاسرج خيولك وانتظر ١٠٥
بغداد ويحك ١١٣
أعزّيك من قلبي ١١٧
يا دايم السيف ١٢٣
بورك القصر ١٢٧
تهنئة الأثري ١٣١
ما كنت من يجفو ١٣٧
أبُنيّ (سامي) ١٤١
حفيدتي (منيرة) ١٤٥
أعيري جمالك..! ١٤٩

الشاعر ١٥٣

obeikandl.com

obeikandl.com

أأرحل قبلك؟!

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى زوجتي العزيزة:

أأرحـــلُ قـبْـلَـكِ أمْ ترحلين ... وتـغـربُ شمسيَ أم تغربين؟

ويَـنْـبَـتُّ مـا بيننا مـن وجـود ... ونسلك درب الفراق الحزين

ويـذبـل مـا شـاقـنـا مـن ربيع ... تـؤرّجـه نـفـحـة الياسمين

وتسكب سُحْب الأسـى وابلاً ... على مرقد في الثرى مستكين

فـإن كُنْتُ بـادئ هـذا الرحيل ... فيا حـزن رُوحٍ براها الحنين

وإن كنتِ من قد طواها المدى ... فيـا فـجـعـةً لـفـؤادي الطعين

لقد كُنتِ لي سعد هذا الوجود ويا سعدنا بصلاح البنين

هُمُ الذخر دوماً بهذي الحياة وهم كنزنا بامتداد السنين

سلكنا سوياً طريق الحياة وإن شابها كَدَرٌ بعض حين

لقد كُنتُ نعم الرفيق الوفيّ وأنتِ كذاك الرفيق الأمين

لك الحمد يارب أن صُغتها خدينة دينٍ وعقلٍ رزين

تسابقني في اصطناع الجميل وتغبطني في انثيال اليمين

obeikandi.com

فيا زخَّة من سحاب رهيف ... ويا نفحة من سنا المتقين

حياتي بدونك حرٌّ و قرٌّ ... وأنتِ على صدق ذا تشهدين

وينفضّ سامرنا موغلاً ... رحيلاً إلى أكرم الأكرمين

الرياض، ١٤٢٩هـ

openkandl.com

obeikandl.com

سَيفُه مرْقَمٌ

obeikandl.com

obeikandl.com

ألقاها الشاعر في حفل تكريمي أقيم له على شرف الأمير سلمان بن عبدالعزيز، بمدينة الرياض.

راعفٌ بالمداد

سيفُهُ مِرْقَمٌ

يَقُدُّ به عتماتٍ شِداد

بحُبٍّ شفيف

وروحٍ عفيف

وسَمْتٍ نظيف

وبالروح يزهرُ

في سنواتِ الرَّماد

obeikandl.com

وقد رافقَ الطيرَ في أُفْقِها

أمانٍ تطوفُ به كلَّ واد

مُتْهِماً.. منجداً

يغازل شأواً عَصيَّ انْقياد

يغازلُ ما يرتجي للبلاد

ألا أيها الأفُقُ القزحيّ

أراكَ نظيفاً

obeikandl.com

جميلَ المُحَيّا

عفيفاً نقيا

كسيفٍ صقيل

يغادرُ غِمداً صَدِيّا

ويضربُ في لَهَوات الحياة

ويوقظ من حسهِّا

ما تَهَيّا

obeikandl.com

راعفٌ بالمداد

نفسهُ عَفَّةٌ

تَأَبَّتْ عليه نزول الوِهاد

أيها الأُفُقُ القُرْمُزيّ

تَرَفَّقْ بِصحْبكَ

لا تنسهم

وخذهم إلى عتبات الرَّشاد

وهوِّن عليهم صنوف العتاب

obeikandl.com

إذا ما ارتضوا منك

صمتَ الجماد

فما كلُّ أفْقٍ لهم مسعفٌ

ولا كلُّ ماضٍ

لهم مُستعاد

سعدتُ بطيفٍ أليفٍ

يسامرني.. لا ينام

obeikandl.com

فحيناً نزيلاً

وحيناً بيومٍ

وحينًابشهرٍ بِعام

إذا ما انصرفتُ

وعنهُ تبلَّدَ

ما بيننا من وئام

يخالسني جيئةً في الظلام

وعنه ألوذُ

obeikandl.com

بحُلْو المنام

ألا أيها الشعرُ..

يا سلوةَ العاشقين

ويا صرخةً مُرَّةً لِلمُضام

يفجِّرها مبدعٌ مُستهام

ألا أيها الشعرُ

يا نفحةً من عرار

obeikandl.com

ويا نسمةً من خُزامى

ويا وَدْقَ ديمٍ

يُمزِّق ذاك القَتَام

ألا أيها الشعرُ

يا زينةَ المنتدى

ويا روعة اللفظِ

بين صنوفِ الكلام

ويا باذخاً في الوجود

obeikandl.com

ويا سامقاً في الخيال

على رفرفٍ أخضرٍ مُستدام

ألا حيِّ (سلمانَ) هذا الأمير

وأمطرْهُ منا عظيمَ السلام

أسلمان يا أيّ هذا المضيء

كوجهِ الرياض

كبدرِ التّمام

obeikandl.com

كعزفِ الرعود

كومضِ البُروق

كدمعِ الغَمامْ

أحَلْتَ (الرياضَ) إلى

منتدى..

تواشج فيه ابنُ سامٍ وحام

سناكَ امتطى نجماتِ الثُّرَيّا

وحبُّك طافَ

obeikandl.com

على (نَجدِنا) و(الشَّآم)

ألا حَيِّه راعياً مُفْضِلاً

يعزُّ به حفلنا.. والمقامْ

أيا (آلَ إدريسَ) يا دَوْحَتي

يناغِمُها النجمُ من ألفِ عام

ويا عِزْوَتي من بَني وائلٍ

تحيةَ حبٍ..

وفيضَ احترام

obeikandl.com

أنا من سَناكُم

قَبَستُ الضِّياء

وفيكم نقشتُ حروفَ الوئام

سلامٌ عليكُم مدى دهرِنا

سلامٌ عليكم ..

سلامٌ .. سلام

الرياض، ١٤٢٤هـ

obeikandl.com

يا « ليلاي »

obeikandl.com

obeikandl.com

حينما سافرتْ أم البنين مع أخيها وبعض الأبناء إلى برشلونة بإسبانيا، للنزهة والعلاج.. كتبت هذه الأبيات:

مـا كنـتُ أحـلـمُ أن أسـلـو لمنآكِ

يـازهـرةً في شغاف القلب مغناكِ

وما قدرتُ على التَّصحابِ في سَفَرٍ

كيما تعطرني في الـغـربِ رَيّـاكِ

إنْ كان للنفس من عطرٍ يُؤرِّجها

فأنتِ عطري ومسباحي ومِسواكي

وسوف أسكب يا ليلايَ من جَلَدِي

وقـودَ عـزمٍ على صبري لفرقاك!

إنِّي (لَقَيْسُكِ) يا (لَيْلايَ) فارتقبي

مني القصائد أن أشْدو لنجواكِ

لـقـد رضـيـتُ بـأنْ تسعي لعافيةٍ

قد شح مصدرُها في دارِ مَضنْاكِ

لـعـلَّ يـعـثرُ طِـبٌّ فِي (بَـلَـنْـسِـيَـةٍ)

أو (برشلونةَ) عن أدواءِ شكواكِ

أمَّ الـبـنـين رعـاكِ اللهُ في سَفَرٍ

ومـن بِصُحبتكِ المُثلى لِيرْعـاكِ

تَرَحَّلي مع أخيكِ الشَّهمِ وارْتَفقي

مع زوجـهِ.. وَلْـيَـدُمْ للخيرِ مَسْعاكِ

وَلْترجعي عنْ قريبٍ نحو روضتِنا

كيـمـا نـغـرّد و(الأبْـنـا) لِلُقْياكِ

openkandil.com

على باب الثمانين..

obeikandl.com

obeikandl.com

وهي قصيدة معارضة لقصيدة الشاعر غازي القصيبي التي نشرت في جريدة (الجزيرة) يوم ١٤/٤/١٤٢٦هـ بعنوان (حديقة الغروب) مطلعها:

خمسٌ وستونَ في أجفانِ إعصارِ أمَا سئِمْتَ ارتحالاً أيها السَّاري؟

كانت مؤثرة إلى درجة دفعتني للاتصال به للاطمئنان على صحته، ثم دفعتني أكثر لأن أجعل (تسعاً وسبعيني) تحاور (خمساً وستينه) في هذا الحوار العمري المبارك لي وله بإذن الله.

تسعٌ وسبعونَ.. يا شمعاتِ مسيَاري أمضيتُها بين إعسارٍ وإيسارِ

تسعٌ وسبعون يا لذّات أحرُفِها أمضيتُها بين إقبالٍ وإدبارِ

أمضيتُها بين أشجانٍ مؤرِّقةٍ وبين عزمٍ شديدِ البأسِ مَوّارِ

تسعٌ وسبعون ما أحفى ركائبها طولُ السُّرى..أوتدانتدونأوطاري

أمضيتُها بين تبريحٍ ومغتَرَبٍ من دونِ رفدٍ ولا جارٍ لتجَّارِ

حتى قضيتُ لباناتٍ سعيتُ لها أستشرفُ النور في آفاق أدهاري

أستشرفُ الفجرَ ما ذرَّتْ نسائمُهُ مُستمطِراً نفحاتِ الأكرمِ الباري

تسعٌ وسبعون يا غازي مُزمجرةٌ ضدَّ الخُنوع.. وضدَّ الذلِّ والعارِ

obeikandl.com

وما سمحتُ لها يوماً تُسائِلُني (أماسَئِمْتَ ارتحالاً أيها الساري)؟!

كلا وربِّك ما أصْغَتْ بِهمستها بمسمعي.. أو تهاوت دون إصراري

وما شَنَأتُ لها عُسْراً وعجرفةً ولا رقصتُ لها يوماً بمزماري

وما اغْتَرَرْتُ بها خضراءَ مُزهرةً فكلُّ أيامها أيامُ تَسْيارِ

سموتُ بالنفس أنْ تُمْنَى بعزَّتها لمَطمعٍ يقتضي إعناتَ جبّار

ولا العداواتُ صَدتني حقارتُها عما أرومُ.. ولا أطوي على ثاري

وما مللتُ حياةً طبْعُها غِيَرٌ بلى.. نَسَجْتُ لها نثري وأشعاري

يا شاعراً برهيفِ الحس أمتعنا أطِلْ مكوثك لا ترحلْ عن الدارِ

إني أُعــزك لا دنيا معطرةً لكنْ تقاربُ أطباعٍ وأفكارِ

يا عازفَ اللَّحنِ كم أوسعتنا حَزَناً لمّا تقولُ: (بأنِّي حانَ إبْحاري)

فَهَلْ مللتَ؟ هَنَاكَ اليوم تَصفرني (بربع) عُمْرِكَ..يالِلبائعِ الشاري؟!

obeikandl.com

مرْحى (الثمانين) هل في العمرِ من سَعةٍ تحلو الحياةُ بها في خَتْمِ مسياري

إني تطاولتُ للأسمى وكنتُ له أسعى..وماضرَّني ماشابَ مشْواري

وأيُّ فضلٍ سوى ما صرتُ أملكه محبةُ الناس.. في يسرٍ وإعسار

يا غافرَ الذنبِ يا ستّارَ زلَّتنا ويا رحيماً.. دَوَاماً فَضْلُهُ جاري

أخْتُمْ بفضلك فضلاً أنتَ مانحُهُ واجعل رضاكَ سَنا عُمري وأقداري

الرياض، ١٤٢٦هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

رفيقتاي

obeikandl.com

obeikandl.com

أجريتُ عملية إبدال الركبتين بمفاصل صناعية،

فكانت هذه القصيدة.

رَفِيقَتاي وكَمْ في الدهرِ مِن غِيَرٍ ... تَجري المقاديرُ بين السمع والبصرِ

هيهاتَ للمرءِ أن ينفكَّ من قَدَرٍ ... قد خطَّهُ اللهُ في لوحٍ من الحَجَرِ

رفيقتاي.. ويا ليلي ويا سهري ... هل تعذرانيَ في فعلي وفي قَدَري؟!

رفيقتاي: ونِعْمَ الصبْرُ صَبْرُكُما ... لم تَشْكيا تعبَ الأيام في وَطَري

حَمَلْتُمانيَ عُمراً جَلَّ مانحهُ ... وقد تَضامنتما في الصُّغْر والكِبَرِ

لم تَرفُضا أيَّ إزماعٍ نهضتُ له ... يا خير صحبيَ في حلِّي وفي سَفَري

حَمَلْتُمانيَ مسروراً ومبتهجاً حيناً.. ومُشْتَجراً حيناً مع السَّهَرِ

حبيبتايَ: يَعِزُّ اليوم صَرفُكُما عن رُفْقَتي بدموعِ الوَجْدِ والقهَرِ

صعبٌ فِراقكما عنِّي وقدْ حَسَمَتْ منِّي مصيركُما الأيامُ بالأثَرِ

حبيبتايَ أُريقُ اليوم مُنهمراً دمعَ الفراقِ بِحسٍّ جدُّ مُنكسرِ

أوصلتمانيَ باباً ظَلَّ مُنفتحاً نحوالثمانين..هل للعُمْرِ من خَبَرٍ؟!

obeikandl.com

رفيقتا الدَّرب من بَدئي ومن صغري حتى الكُهُولَةِ.. يا للهِ من عِبَرِ

لقد منحتكما عُذراً ومَرحمةً بعد التأوُّهِ مِنْ عُلْوٍ ومُنْحَدَرِ

إن كانَ حُبُّكُما في القلب منزرعاً فما الفراقُ سوى نوعٍ من السفرِ

حَسْبي من الصحبة الخضراء أنَّ لها عند الإله مناجاةً مع السَّحَرِ

والحمدُ لله منه الفضلُ يغمرني كأنني الروضُ مسروراً من المَطَرِ

obeikandl.com

أرجـو النجاة بيـومٍ عابسٍ عَسِرٍ أرجـو رضاه وهـذا مَطْمَحُ العُمُرِ

والملتقى في جِنانِ الخُلْدِ منتظراً برحمة الله يومَ الحَشْرِ والنُّشُرِ

الرياض، ١٤٢٧هـ

obeikandl.com

ناجيت شعري

obeikandl.com

obeikandl.com

ألقيت في افتتاح مهرجان الجنادرية لعام ١٤٣٠هـ.

ناجيتُ شعري وقلتُ اليومَ ميعادُ

فهل لديكَ معاذيرٌ وترداد؟

وهل تعيدُ إليّ اليوم مُلْهمتي

من بعد ما صَوَّحتْ بالعمر آماد؟

هم يطلبون جميلَ الشعرِ (مُفتتحاً

للمهرجان) فهل تدنو وتنقاد؟

عهدي بك الأمسَ غواصاً ومُقْتَنِصاً

لآلئاً.. لجميل اللفظ صياد

حسبي من الشعر ما أمضيت من عُمُري

(ستون عاماً) لها القراء أشهاد

إن (الثمانين) يا شعري وقد كَمُلت

مـا عـاد يـوقـظـهـا بـرقٌ وإرعـاد

لـكـنّ تـقـديـر مـن جـاءت إرادتُـهـم

بـأن أكـون.. فـهـذا الأمـر إسعاد

مليكُنا الشهمُ (عبدالله) من سمقت

في الـعـالـمـين لـه ذكـرى وأمجـاد

يـا خـادم الحـرمـين الـيـومَ موقعُنا

فـوق الـنـجـوم.. ولـو ضلوا، ولـو كادوا

وجّـهـت نـهـضـتـنـا في كـل مـعـتـركٍ

وقـد تَـنَـوَّرهـا غـورٌ وأنجـاد

obeikandi.com

بـوأتـنـا نُـــزُلاً قـد ظـل يجحده

مـسـتـكبرون، وأشـــرار، وحساد

أقـمـت مجـداً عـلـى مجـد تـوارثـه

آبـاؤك الصِّيْدُ،مَنْ للدين أجناد

مـرحـى لأفـكـارك البيضاء مثمرة

أعـــذاق خـيـر.. بـهـا نـفـع وإرفـــاد

أعـلـنـت حـربـاً عـلـى فقـر ومـتربـة

عـايَـنْـتَ دُوْراً بـهـا بـؤس وإرمـــاد

إخوانك الكثر كم شـادوا ومـا بخلوا

يـا فضل مـا بذلـوا يـا خير مـا شادوا

أطلقت دعوة (سِلْمٍ) والشعوب لها

منقادة.. فعسى الحكام تنقاد

يبقى لك الأجر بعد الشكر مؤتلقاً

عبر الزمان.. فما للحق إخماد

في حُبِّك الناسَ مسرورٌ ومغتبطٌ

وحُبُّهم لك تَعْويذٌ وأوْرَاد

مليكَنا القَرْمَ لا مالتْ ولا غربتْ

عنك الشموس ولا مسَّتْك أنكاد

obeikandl.com

سـلطـانُ يـا رمـزَ أخـلاقٍ مُـعَـطَّـرةٍ

ويـا انبـسـاطاً لـوجـهِ الخـير ورّاد

سلطانُ ريـحَ الصَّبَا يا لطفَ هبّتها

يـا طيـبَ نسمتها والـروضُ مَيَّاد

يـا مـاجـداً مـن عـروق المجد منبتُهُ

طوبى لـك الحـبُّ.. لا يُوفيه تعداد

ندعو لـك الله أن تُشْفى على عجلٍ

طـابت مساعيك.. والتوفيق ميعاد

obeikandl.com

(وجـهَ الثقافة) يـا وجهاً تصافحُهُ

في كـل عـام مشـاهـير وروّاد

كـم ظـل منـفـتـحاً فـكـراً وتـثـريـةً

لـوحـدةِ الـعُـربِ.. لا ضلوا ولا بـادوا

رؤى الأصـالـة في مَـغْـنـاه منجبة

آثـار مجـد؛ بـنـاه الأمـسَ أجـداد

يـا أيـهـا الـعـرب إنـا الـيـوم في محنٍ

شـتـى.. ويـوقـدهـا في الأفـق أوغـاد

obeikandl.com

هـذا يـكـيـد، وذا يـبـتـزُّ طيبتَنَا

وذا يـخـاتـلـنـا.. والـكـل صـيَّـاد

مـا بـال كِفَّتـنـا بـالأمـس راجـحـة

والـيـوم مـرجـوحـة.. والـعـرب أبـداد

كيف انكسفنا ونحن الشمس شارقة

أيـــام كـنـا لـهـذا الـشـرق أسـيـاد

إن الجـزيـرةَ أمّ الـعـرب مـن أزَلٍ

ترعى الإخـاء.. ولو عَقّوا.. ولو حادوا

حـق الأمـومـة إحـســان وتـكـرمـة

إن الـعـقـوق لـهـا جُـــرْمٌ وإفـســاد

(إنْ تنصروا اللّهَ ينصرْكم).. معاهدةٌ

مع الإلـه.. فصونوا العهدَ وانقادوا

عـودوا إلى الحـق يـا أضـداد وحدتنا

هنا الجـزيـرةُ.. والإسـلامُ.. والضاد

obeikandl.com

صباحك الورد

obeikandl.com

obeikandl.com

في الذكرى الأولى لتولي

الملك عبدالله بن عبدالعزيز الحكم.

صباحُك الـوَردُ والحـوذانُ والنّفلُ

وفي أصيلكَ يزهو الطلُّ والطفَلُ

وتمسح المطرَ الغيداقَ منهمراً

على ركابك.. والوديانُ تحتفلُ

أهلُ البلادِ أتوك اليوم أذرعةً

ولّهى.. وحبٌّ سُداه القولُ والعملُ

يبايعونكَ (تجديداً) وتكْرمةً

وهمّ جنودُك في اللأواء قد فعلوا

أخلاقُكَ الغُرُّ أمجادٌ مسجَّلَةٌ

يشدو الزمان بها فخراً ويرتجلُ

obeikandl.com

أعطيتَ شعبك عهداً أن تكون له

أباً حنوناً.. وما جاءتْ به الرُّسلُ

وقد وَفَيتَ ودارُ العُرْبِ شاهدةٌ

أنّكَ الوفيُّ وأنت الرمزُ والأملُ

أخلاقك الغُرُّ تُغرينا بملحمة

شمَّاءَ.. ترفُلُ في آفاقها المُثُلُ

أعطيتَ خيراً وكل القوم راغبةٌ

منك المزيد وأنت المَنُّ والعَسَلُ

وزادَك اللّهُ أفضالاً وأنت لها

نِعمَ الشكور وزادُ الشكر يَمْتثلُ

الرياض، ١٤٢٧هـ

obeikandl.com

عشرون عاماً..

كالنجوم نقشتها

obeikandl.com

obeikandl.com

بمناسبة مرور (٢٠) عاماً

على تولي الملك فهد بن عبدالعزيز الحكم.

نَـعَـمـتْ بـعـهـدك أمـــة وبـــلادُ وسمت بفعلك أرضنا و(الضّادُ)

وتطلعتْ صـوب الـكـمـال عزيزة مـا سـامـهـا عَـسـفٌ ولا إجـهـاد

وتـيـقـنـتْ أن الـمـواكـب أقلعت نحو الشموس.. وعـزمـهـا وقّـاد

واستبشرتْ أن الـربـيـع لعمرها مـتـواصـلٌ.. وبجـهـدكم يـزداد

ومشت على درب السماح رضية ولـــك الـقـلـوب بـحـبـهـا تنقاد

لبّت نـداءك في المسير إلى العلا وعـلـى خـطـاك تسـابق الأنـــداد

وبنيتَ مجداً لا يزول على المدى ولَنِعْمَ هذا المجد حين يُشاد

أوقدتَ نار طموحها فتسابقتْ نحو الضياء.. وحدوها إنشاد

وفتحت أبواب الحضارة فاغتدت كل العلوم أمامها آماد

عشرون عاماً.. كالنجوم نقشتها بجبيننا.. لتعيشها الأحفاد

عشرون عاماً..كالربيع نضارة سَعِدتْ بها الأرواح والأجساد

عشرون عاماً.. غَرْسُها متلاحقٌ وثمارها التوفيق والإسعاد

عشرون عاماً.. مافتئتَ مطارِداً شبح التخلف.. ما اعتراك سهاد

عشرون عاماً.. قائداً متمرساً وعلى التميز قامت الأشهاد

ولكم ظللت مع الوفاء تحوطنا بيد الأبوة.. والعزوم شداد

حتى تحقق ما أردت بناءه لِدُنا العروبة واستقام عماد

شبه الجزيرة كم رفعت لواءها ... في كل معترك له أضداد

آخيت بين شعوبنا وتقاربت ... أهدافنا وتوارت الأحقاد

لولا سفاهة طائش متهور ... نكب العراق.. وحكمه استبداد

لولاه ما انفرطت قلادة أمتي ... لولاه ما طمعت بنا الأوغاد

لولاه لاتجه المسار لغاية ... تبني الإخاء.. فكلنا أسياد

obeikandl.com

يا خـادم الحرمين عهدك زاهر ولسـوف يكتب والـزمـان مـداد

ومـلأت عصرك بالمآثر حُشّداً ولسـوف تخلد.. والثنـاء يعاد

أنجـزت (للحرمين) ما إنْ مثله رأت العصور وسجل الأجـداد

وبذلت للحجاج غاية قصدهم فتضاعف الحـجـاج والقصاد

والمسلمون إلى ديـارك أدلجـوا فتزودوا.. الرأي السديد.. وفادوا

حيـاك يـا رمـز المحبـة والإخـا (مليار)مسلم.. وازدهـت أمجاد

الرياض، ١٤٢٢هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

الرياض تتكلم..

obeikandl.com

obeikandl.com

حَفِظْتُ مَجْدِيَ في يُسْرٍ وإعسارِ من غابر الدهر حتى عصريَ الجاري

لا أنحني لظروف الدهر عاصفةً وما اسْتَلَنْتُ لذي بطشٍ وجبّارِ

أنا «الرياضُ» أقصُّ اليوم ملحمتي مع الدهورِ التي ولّتْ بإدْبارِ

طُفْتُ الزمانَ على أمشاجه صُعُداً ما بين مُنْبَسِطٍ عَيْشاً وإقتارِ

ما بين مجدٍ سريِّ الأصلِ (مزرهرٍ) وبين بؤسٍ صفيقِ الوجه مِقْفارِ

مِنْ قَبلِ (تُبَّعَ) لم أشربْ على كَدَرٍ ولا استباح حِمايَ المعتدي الضّاري

حتى تَحرَّك مِنْ (طَسْمٍ) مناجِزُها إلى (جديس) فَهَبَّ الثأرُ للثّارِ

تِلْكُمْ (جديسٌ وطَسْمٌ) بادَ بعضهمو بعضاً.. بِدارِيَ بَعْدَ الخُلْفِ في الدَّارِ

فَهَبَّ تُبَّعُ من صنعاءَ، باغَتَني لما ضَعُفْتُ.. ويا للّباغت السّاري

(زرقا اليمامةِ) لم تُخطئْ نواظِرُها تُحَذّرُ القومَ من غازٍ وغدّارِ

(قد جاءَكم شَجَرٌ يمشي) فَوَيحْكُمُو من غامضٍ قادمٍ.. يدنو بأخْطارِ

فَفَنَّدَ القومُ ما قالته عن بَصَرٍ يُعيْيْ (الأواكسَ) أو (رادارَ) طَيّارِ

obeikandl.com

حتى دَهتْنِي من الأعـداءِ داهيةٌ كـانـت نـهـايـةَ أقــوامٍ وأعْـصــارِ

للّهِ عينُكِ يا (زرقـاءُ) ما كَذَبَتْ لـكـنْ تَـلَـبَّـس قَـوْمـيْ غَـدْرُ أشـرارِ

جاء الـغـزاةُ على أرحالِهِمِ شَجَرٌ حتى يُضلوك عـن رَصْـدٍ وإنـذارِ

فما صحا القومُ إلا والقصورُ لَظَىً وفي البسـاتين إعْــوالٌ لإعصارِ

ما خُنْتِ قومَكِ.. لا بل كنتِ ملحمة غَـنّـى لها الـدهـرُ في نـثر وأشعارِ

ما خنتِ قومكِ، لا بل كنت مَعْلَمَةً حتى عيونكِ ضَجَّتْ تحتَ مِسْبارِ

يا قومَ تُبّعَ ذاك الدهرُ دَهْرُكمو ... عِشتُمْ فجوراً وسمتُم ربةَ الدارِ

يا قومَ تُبّعَ لن يبقى لكم أثرٌ ... (حَجْرُ اليمامةِ) لا يرضى بأغيار

زرقاءُ ويحك لو تدرين ما فَعَلتْ ... من بعدك الأرضُ، أو طافَتْ بأدوارِ

(بنو حنيفةَ) حلُّوا فيّ واندفعوا ... يُجدِّدون حضاراتي وآثاري

حتى (مسيلمةُ) الكذابُ جاورَني ... كي يستميل ولائي.. نَخْوَةَ الجارِ

لكنني- وبحمد الله- ما خَفَقَتْ ... راياتُ أهليْ لغير الخالقِ الباري

obeikandl.com

قُدْتُ (اليمامةَ) للإسلام فانقشعتْ عنها غلائلُ آثامٍ وآصارِ

قدتُ اليمامةَ للإسلام فاندحرتْ عنها ظلاماتُ كذّابٍ وكَفّارِ

وصرتُ للعُرْب داراً جِدُّ آمنة أعطي وأنعم في يسري وإعساري

وصرت للعُرْب والإسلام عاصمةً كلٌّ يفيءُ إلى ظلّيْ وإيثاري

حتى مُسَمَّايَ صار اليوم مفخرة في العالمينَ وروضاً فيه أطْواري

ماعُدْتُ(حَجْراً)وللأسمْا مَقاصدُها صرتُ(الرياضَ)،يُذيعالدهرُأخباري

ما عدتُ أفخرُ في (طَسْمٍ) ولا (جَدَسٍ) آلُ السعودِ هُمُو قومي وأصهاري

هم ألبسوني تاجاً غيرَ مبتذل من التطور فاقتْ كلَّ أوطاري

(عبدالعزيز) وكم أصغى لحكمته سمع الزمان.. وغنى صوته الساري

(سلمانُ) أخلص في حبي وتكرمتي فجئت أمنحه شدوي وقيثاري

خمسون عامًا طواها الشَّهْمُ مغتبطاً أنْ قادَ معركةً خَضرا لإعْماري

مَنْ غَيرُ (سلمانَ) طَرَّ المَجْدُ شاربَه في خِدمتي..وبَنَى في الدَّهرِ تَذْكاري؟

باريس

obeikandl.com

obeikandl.com

منـابِعَ الحسنِ يـادُنيـا الأغاريد حطّي (بباريسَ) وانْسي كلَّ تنكيدِ

وَجْهُ الحضارة ما أحلاه مُبتسماً لا يكفهرُّ لـدى حَـرٍّ وتـبريـدِ

هذا الجمالُ تمطَّى غير معترفٍ بمـا سـواه كشـيءٍ غـيرِ معهود

هذي الطبيعةُ تزهو في ملابسها كسندسٍ أخضرٍ في رونـقِ العيد

ياشارع(الشانزِ)ماأحلاكمُنتجعاً لكلِّ جنسٍ بلون البِيض والسُّودِ

يا شارع (الشانزِ) كم مليون مرتَبعٍ حَلّوا مقاهيْك أفْقاً غير مسدودِ

يا شارعَ (الشانزِ) كم مليون غانيةٍ ... طافت مغانيك.. أرتالاً من الغِيدِ

كلُّ الخلائق في شطَّيك مُزدحِمٌ ... ما بينَ فَدْمٍ ومِفضال وعربيدِ

يا رمزَ باريسَ حدِّثْ كلَّ ما حَفَلَتْ ... به لياليكَ قَرماً غيرَ رعديدِ

يا شامخاً وحذاءُ الخَلْقِ تصفعهُ ... دَوْماً بِخدَّيه صَفْعاً غيرَ محدودِ

طأطِئ برأسِك لا تشمخْ لِبارقة ... فَرُبَّ يومٍ تكون الغير مَورود

فالدهرُ يرسم في صفْحاته عِبَراً ... يحيا بها البعض عهداً غير محسودِ

obeikandl.com

كلُّ العوالم في دنيا الحياة لهم يومٌ عَبُوسٌ بألوان التجاعيدِ

يا رَبَّ باريسَ والأكوانُ خاضعةٌ مُدَّ (الجزيرةَ) هَطّالاً على البِيْدِ

كيما يقوم بها خِصْبٌ يُؤطرُها بكلِّ نَبْتٍ وفيرٍ سامقِ العُود

يا «مالك الملك» والأنسامُ مصغية إليك طَوْعاً بِتقديسٍ وتمجيدِ

زدْنا من الخير أنهاراً مُرقرقةً تُغْني ديارك عن دنيا الأباعيدِ

باريس، ١٤٢٩هـ

obeikandl.com

لوس انجلوس

تبختري..

obeikandl.com

obeikandl.com

بمناسبة افتتاح الأمير عبدالعزيز بن فهد لجامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بلوس انجلوس.

راهنت شعري أن يعود مغرّدا ... سمْح القياد تجدّداً وتفرّدا

راهنته أن يستعيد سموقه ... ورواءه المعهود، فَحْلاً أيّدا

نادمته منذ الصبا متنفّسا ... يذكي أوار مشاعري متورّدا

أو يستجيب غمامة ريانة ... تضفي على كوني النضارة والندى

هتف القرين: أبا الرهان تخيفني ... تهطال ودقي قد يجيئك مرعداً؟

أنسيت أني ما مللتك قانصاً لفرائدي غرّ المعاني منشدا؟

ولقد منحتك ما اشتهرت بمثله فناً من القول الرفيع منضّدا

قلت انتفض يا شعر إنك مبحرٌ لتخط في التاريخ سطراً أمجدا

سطراً على شذر اللسان مخلداً يروي مناقب لا تزول على المدى

يا (فهد) حسبك أن تكون لأمة رمز المكارم والسماحة والندى

obeikandl.com

هذي (المساجد) كالنجوم نشرتها ... في الخافقين هداية وتعبدا

وإذا النجوم تغوّرت أضواؤها ... فنجوم فعلك لا تغور ترددا

يا (خادم الحرمين) دمت ملاذة ... للمسلمين وللعروبة منجدا

تعطي بلا منٍّ وتصفح غافراً ... عمن يريش سهامه متمردا

والله أركسهم بسوء طويّة ... فتقاسموا خُلُق التنكر حُسّدا

هبطوا وأنت على المجرّة قائم ... ولسوف تبقى رغمهم متفردا

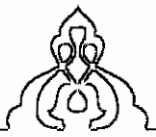

obeikandl.com

حاشا بـأن يـرقـى لشُـمٍّ بروجها إلا الـذي جعل الشريعة مـوردا

للّه بَـذْلُـكَ والـثـواب مـؤكـدٌ سـتراه في دار الخـلـود مـؤبـدا

أعـمـالـك العظمى حـديث شيق تـعـيـي الـبـلـيـغ تـنـوعـاً وتـعـددا

صنوان أنـت مـع الخـلـود بقاكما ذكـراً يعيش على الـدهـور مخلدا

(لوس انجلوسُ) تبختري وتعطري فاليوم عرسك ما أجلَّ وأسعدا

obeikandl.com

تيهي على كل المدائن.. عزة أن نلت فضلاً فاحتضنت (المسجدا)

تيهي على كل المدائن وانشري وحي السماء تلاوة وتهجدا

يا مسجداً طاب المقام بظله وزكا الشعور بروضه وتجددا

مُتنزّه الأرواح أنت على الدنا ومثابةً للصالحين ومقصدا

ومُجمّعاً للمسلمين تقودهم بالاعتصام تعاوناً وتوددا

صَرْحٌ على الايمان أنت مشيّد فاغرس (بأمريكا) الهدايةَ مرشدا

عَـرِّفْ على الإسـلام كل مضلل ولِجـاهـلٍ عَـلِّـمْ، وحـاور ملحدا

عبدالعزيز.. ويا سلالة عاهل قاد الجزيرة مصلحاً وموحدا

يهنيك أن تسمو بفكرك ناضجاً فتكون رمـزاً للشباب وسيدا

فيهم زرعـت خـلائـقـاً محبوبة هـي فيكمو إرثٌ تطاول محتدا

سلكوا خطاك ترفعاً عن كل ما يـزري.. وكنـت موفقـاً ومسددا

لوس أنجلوس، ١٤١٨هـ

obeikandl.com

نجم العصور

obeikandl.com

obeikandl.com

في رثاء سماحة الإمام العلامة

الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-.

أسرجتَ خيلك بالعزائم صاعداً تبني وتزرع في الوجود محامدا

أسرجت خيلك داعياً ومعلماً وغرست أرض المشرقين فوائدا

أسرجت خيلك ما أردت مناصبا أبداً.. ولست إلى المطامع قاصدا

أسرجت خيلك بالكتاب وسنةٍ تدعو وترشد غاوياً أو جاحدا

ما كنتَ إلا للعقيدة خادماً ما كنتَ إلا للشريعة ساعدا

أدلجت في طلب العلوم وحزتها غيثاً يريع مفاوزاً وفدافدا

obeikandl.com

في أمـة الإسـلام كنـت إمامها وحبيبها، وضميرها، والشاهدا

بالعلم والفتيا أنَـرتَ سبيلها وكسرت بالحجج المضيئة ماردا

قد كنـت رمـز سـماحة ومحبة والكل يفخر أن دعوك (الوالدا)

وارحـمـتـا للمسـلمين تيتّموا من بعد فقدك عـالِماً بل رائـدا

سكبوا عليك من العيون مدادها وبكوك عطر حياتهم والماجدا

فبـقـوة الإيمـان نجـمك ساطع وبدعوة الحسنى سموت فراقدا

obeikandl.com

كانت حياتك يا إمامَ زمانه نهراً يفيض لآلئاً وفرائدا

ساعات عمرك في الوجود سحائب بالخير تهطل راكعاً أو ساجدا

ولسوف يكتبك الزمان صحائفاً ولسوف ينشرك الخلود قلائدا

(تسعون عاماً) ما استكنت لهولها بل خضتها متجلداً ومجالدا

تسعون عاماً في الصلاح وفي التقى قضّيتها.. ما كنت يوماً هاجدا

تسعون عاماً يا إمام زمانه في خدمة الإسلام عمراً خالدا

obeikandl.com

تسعون عاماً يا وريث محمدٍ تسعون عاماً ما ونيت مجاهداً

يا قلب حسبك ما رقأت مدامعاً إلاّ لتشعل نازفاً لا جامدا

ها أنت يا نجم العصور ترحلتْ عنا ركابك.. إذ قصدت الواحدا

فعسى على حوض النبي محمد أن نلتقيك ونحتويك سواعدا

الرياض، ١٤٢٠هـ

obeikandl.com

خطاب إلى بغداد

obeikandl.com

obeikandl.com

ألقيت في افتتاح (مهرجان المربد) بالعراق .

حَيَّتْكِ في المِحَن الشِّداد الضَّادُ وفـدتـكِ منها الـروحُ يـا بغدادُ

زُفَّـتْ إليـكِ مـن الجـزيـرة حُـرَّةً مـا استُعبِـدَتْ أو لاكهـا أضدادُ

تُهدي إلى أمِّ النِّضال مع السَّنا عـمـق الإخـــاء وبـالـهـوى ينقادُ

جئنـاكِ يـا بغداد يُلهب وَجْـدَنـا فـيـكِ البسـالـة والـذَّكـا الـوقّـادُ

جـئـنـاكِ يـرزم حبُّـنـا متوهجاً كتـوهُّـج الـعـزَمـات وهـي صِلادُ

جئناك نرسمُ في صمودكِ وجهَنا ونـقـول لـلـتـاريـخ وهـو يُـعـادُ

حَـــدِّقْ بعـين بـصـيرةٍ نـفَّـاذةٍ واقـــرأ فـكـلُّ تـراثـنـا أمجـادُ

إنّ الـعـروبـة مـا استبيح ترابها أو حـافَـهـا الـتـهـديـد والإنـكـادُ

إلا استشاط الـثـأر في شريانها فـإذا الخـزامـى عَـوسـجٌ وقَـتَـادُ

هـذا الـعـراق بمجد ديـن محمدٍ والـديـنُ لا زيـفٌ ولا إلحـادُ

أحيا البواسلُ من بَنيْه ملاحماً شُـفِيَتْ بها الأرواح والأجسادُ

ذَادُوا العِداة عن الديار وحطَّموا حلمَ الـزنـادق أن تُضام الضّادُ

يا مَشرقَ الأمجاد عشتِ شجاعةً تـزهـو بـهـا الآزالُ والآمـــادُ

وحضـارةً بيضاء صـوتُ حُداتها أُنـسٌ، ورَجْـعُ غنـائها إسعادُ

وثـقـافـةً في الـدهـر خـير مـذكِّرٍ أنّ الـعـروبـة مـوقـفٌ وجـهـادُ

إن دَمّـرَ الأشـرارُ فيكِ مساكناً ومـسـاجـداً عُـمَّـارُهـا الـعُـبّـادُ

ومـدارسـاً تسقي شبيبة أمتي نـهـرَ المـعـارفِ إنْ صـدا الـوُرّادُ

فلسوف يندمُ كلُّ زارع شوكةٍ وتحيطُ كفَّ فُجُوره الأصفادُ

يا حسرةَ الدَّجال في (طَهْرانِه) سودُ الهزائم ماؤهُ والزّادُ

فَليمضِ نحو مصيرِهِ وجحيمِهِ دامي الفؤاد وحُزنُهُ يزداد

أُمَّ الثقافةِ يا ابتهاج حياتنا أنتِ الطليعةُ للنضال عمادُ

قد كنتِ في كلِّ العصور منارةً لحضارةٍ «بالرافدين» تُشادُ

obeikandl.com

لصهيلِ خيل الله في جَنَباتها نغمٌ تَلَذُّ سماعَهُ الأكبادُ

يحدو الرشيدُ بها مواكبَ عزَّةٍ شَرَفُ الزمانِ بِذكْرها يزدادُ

ناجى الرشيدُ سحابةً مرّتْ بهِ وسلامُها الإبراقُ والإرعادُ

ليقول صُبِّيْ حيثُ شِئتِ فإنما كلُّ المشارق حَقْلُنا المعتادُ

وتأرَّجَ التاريخُ يكتبُ فَجْرهُ سفرَ الخلود، وما استزاد يُزادُ

بغدادُ يا عَزْماً تَفَجَّرَ لاهبًا عاشَ اللهيبُ.. شواؤهُ الأوْغادُ

بغدادُ يابركانَ غضبةِ أمتي لك في الحنايا مبدأ ومعادُ

لن تركعي فالمجدُ فيكِ مُحَصَّنٌ تعنو لقوة صرحِهِ الأطوادُ

لن تركعي للحاقدين تجردوا من كل محمود الخصال وهادُوا

لن تركعي حتى يعودَ لِضَرْعِهِ شخْبٌ تفجّرَ واحتواهُ مهادُ

لن تركعي رمزَ الشجاعةِ والفدا فالمجرمون تخيفُهُم بغدادُ

بغداد، ١٤٠٧ هـ

obeikandl.com

فاسرج خيولك

وانتظر

obeikandl.com

obeikandl.com

ألقاها الشاعر في مهرجان بغداد، احتفاء بانتصارات العراق، واستردادها لمدينة (الفاو) و(الشلامجة) سنة ١٤٠٨هـ.

رمضان ألفُ مباركٍ مَجْدُولةٍ أيّامُهُ بمباهج الأفراحِ

عزَّتْ به دنيا العروبة وانْجلَتْ عنها القتامةُ بانبلاج الساحِ

رمضانُ يا شهر الفتوح تحيةً يَنَدى الزمانُ بذكرها الفواحِ

يا موسمَ الحقِّ المبين لأمّةٍ صَمَدَتْ لكلِّ كريهةٍ وسلاحِ

كم ذا الذين تَحَيَّفوا أمجادَها فإذا بهم في عاصفٍ مُجتاحِ

رمضانُ يا شيخ الشهور على المدى كم فيك من فرح ونهج سماح

كم فيكَ من غُرِّ الوقائع أخرستْ لُسُنَ العداةِ وقِيْلَةَ القُدّاحِ

من يوم (بدرٍ) والبشائرُ جَمَّةٌ أن سوف تبقى مُؤْذناً بفلاحِ

و(بعينِ جالوتٍ) سقيت عِداءَنا سُمَّ انكسارٍ مترع الأقداحِ

وبِعَصْرنا يومان فيك تَحَجَّلا بجلال نصرٍ واسع الأفياحِ

فَبَنُو (الكنانة) حَرَّروا أرواحنا من هاجس الأتراح والأشباحِ

في خط (بارليفَ) الحصين تناثرت ليهودَ كلُّ مكاسبٍ ورَبَاحِ

وبَنُو (العراق) مع الضياء تَسَحَّروا ... في (الفاو) فوق جماجم الأوقاحِ

من جيشِ أبرهة الزمان سقاهمو ... بُغْضَ العروبة فانتشوا بالرّاح

ناموا على ريش النَّعام.. تَخَدَّروا ... بلذيذ وَهْمٍ وادّعاءِ نجاحِ

فإذا صناديدُ العراق تُحيلهم ... خَبَراً لكانَ، ومأتماً لنُواحِ

وإذا مغاويرُ العراق تُعيْدُ ما ... سلبوهُ عُدْواناً بلَكْزَةِ راحِ

وعلى (شلامجةَ) المنيعةِ مُرِّغت ... أنفُ (العدو) الحاقد السَّفاحِ

بُؤْ يا(عدوّاً) بالهزيمةِ ناكساً رأساً تَعَفَّنَ.. لن يعود بِصاحِ

أشْعَلْتَها حرباً وفيكَ ضَرامُها من عتمة الأحقاد دون صباحِ

اللّهُ حرَّمَ ما اجترحتَ فعالَهُ وبفكركَ المطموس خيرُ مباحِ

أتريدُ يا نسل المجوس ورمزَهُم وركيزةَ الضُّلاَّل والشُّطَّاحِ

ومُنَفِّرَ الأقوام عن رَأدِ الضُّحى بفِعالهِ الشنعا وكل قباح

أن تسلب العرب الكرام رسالة خُصوا بها لنقاوةٍ وصلاحِ؟

obeikandl.com

فاسرجْ خيولَكَ وانْتَظِر حتى اللِّقا يـوم القـيـامـة والـعـيـونُ صَواحي

لـتـقـول للهِ الـعـظـيـمِ بمَـحْـشـرٍ إنِّي حَـرَبْـتُ لشِقْوتي وجِماحِي

يا فُرْسُ لا.. لن تسعدوا بسقوطنا أو تـصـعـدوا لمقـامـنِـا الـلَّـمَّـاحِ

من يوم (ذي قارٍ) تقرر دحركم لم تـنـصـروا مـن بـعـده في ساحِ

obeikandl.com

obeikandl.com

بغداد ويحك

obeikandl.com

obeikandl.com

بعد سقوط بغداد في يد الأعداء.

بـغـدادُ ويـحـك أيـن المـجـد والشرفُ

أيــن الـعـروبـة والـتـاريـخ مـؤتـلـفُ؟

أيــن الـحـضـارة هـل دُكّـت معالمها

وزال من سوحها المجد الذي وصفوا؟

أيـن المـعـارف؟ أيـن الشعر ممتطياً

سقف النجوم وأيـن الروضة الأنفُ؟

(أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا)

أخـنـى عليها الـذي للـغـدر يقترف!

أيـن الـرجـال ذوو التفكير ما صنعت

فيهم يَدُ الأثم، أين استنكف الخَلَف؟

أيــن المــروءة في أحـفـاد معتصم

مـمـا تضج لـه الأرحــام والنطف؟!!

obeikandl.com

أعزّيك من قلبي

obeikandl.com

obeikandl.com

في رثاء الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز، يرحمه الله.

سلامٌ على صقرٍ تَمَلْمَلَ في الوَكْرِ فطار إلى روض الجنان مع الفجرِ

سلام على فذ تَأرّجَ ذكرُهُ ترجَّل مَجْلُوّاً كَفاغِمَةِ العِطْرِ

سلامٌ على روحٍ تَوَزَّعَ همها إلى كُلِّ خيرٍ في الحياة على قَدْرِ

سلامٌ على نهرٍ تدفَّقَ وَلْيُهُ إلى كُلِّ منكودٍ بِغَائِلَةِ الفقرِ

سلامٌ على (فهد بن سلمان) ماجداً وحَسْبك من سلمان فخراً على فخرِ

أسلمانُ يا رمز الرجولة والصبرِ ووارثَ أخلاق الفضائل والذِّكرِ

أسلمانُ يا سِفْر المحامدِ والثّنا وحارسَ آفاق الثقافة والفِكْرِ

عزاءً.. عزاءً.. والدُّنا بك تقتدي وإنْ كنتَ مكلوماً بفاجعة العمرِ

أعزيك في نجلٍ تَرَحَّلَ مُسرعاً وغادر ما يَفْنَى.. لِباقٍ مدى الدّهرِ

أعزيكَ في سَمْح الخلائق من غَدا به أنت تُكْنَى في المحامد والقَدْرِ

أعزيك من قلبي وكلِّ مشاعرٍ تفورُ بقاني اللون من حُرْقَةِ الصدرِ

obeikandl.com

أعزيك في (فهدٍ) صبيحةَ ما اغْتَدَى تجلِّله الرحمات في ردهة القبرِ

فصبراً (أبا فهد) فحزنك حزننا وليس لنا إلا المسطَّرُ في السِّفْرِ

وصبراً كبيرَ القلب إذ عَزَّ ملتقىً إلى يوم أن تلقاه في كوثرٍ يجري

الرياض، ١٤٢٢هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

يا دايم السيف

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى الأمير الشاعر خالد الفيصل في ليلة زواج ابنه بندر.

للمجدِ والعز ما غَنَّى وما صَدَحا ... جـذلانَ يرسمُ في آفاقكم فَرِحا

هذي الحروفُ الأمانيّ البِيْضُ عابقةٌ ... بحقل وردٍ على ساحاتكم نَفَحا

يا (دايم السيف) هُزَّ الشعرَ مقتدراً ... وانشدْ (لبندر) ما يذكي له المَرَحا

فذا أوانُ شبوبِ الشِّعر منتشياً ... بالبشْر والنَّشْر مزهوًّا ومُنْشَرحا

يا غرسَ فيصلَ.. يادنيا معطَّرةٌ ... من المآثر من للمجد قد رَبحا

لِنجلكَ البندر المحروس تهنئةٌ ... على الزواج الذي باليُمْن قد نَجَحا

لنَجْلك الشهم نُهْدي الفجر مُنْبَلجاً ... فيه السرورُ وبالإسعاد قد سَمَحا

الرياض، ١٤١١هـ

obeikandl.com

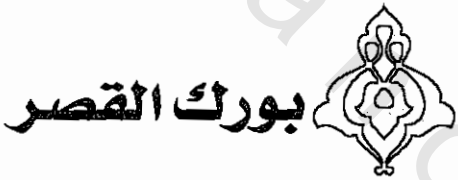

obeikandl.com

obeikandl.com

تحية تهنئة للشيخ الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ،
ليلة أن جمعنا في منزله الجديد.

مبـاركٌ لـك هـذا المنـزلُ القشبُ ... لكم به السعدُ موصولٌ ومُصْطَحَبُ

وبُورِكَ القصرُ (عبدالله) ما صَدَحَتْ ... به الحمـائمُ فـألاً زانَـهُ الطربُ

مـبـاركٌ لـكَ عـبـدالله نبعتُها ... يا ابنَ الذي لِسَناهُ المجدُ يَعْتَصِبُ

يا ابنَ الذي شَرُفَتْ في الناس سيرَتُهُ ... صَفْحاتُهُ الغرُّ كَمْ تزهو بها الكُتُبُ

عِلـمٌ وحِلـمٌ وعـقـلٌ فـارعٌ ألـقٌ ... غَنَّى الزمانُ به وانْجابَتْ الحُجُبُ

العالمُ الفذُّ مَنْ مِنْ علمِهِ نَهَلَتْ أجيالُ نجدٍ، فطابَ الذِّكرُ والحَسَبُ

مفتي الديار عموماً، والقضاءُ لهُ فيهِ الرئاسةُ..نصفَ القرنِ مُحْتَسِبُ

obeikandl.com

تهنئة الأثري

obeikandl.com

obeikandl.com

لما فاز الباحث العراقي الكبير الصديق محمد بهجة الأثري بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب لعام ١٤٠٦هـ كتبت له خطاب تهنئة مرفقاً بالأبيات التالية:

يا طائر السعدِ هَنِّئ (بهجة الأثري) وَانْقل إليه تحايا القلب والفِكَرِ

عـلَّامـةٌ مـن رعـيـلٍ لـن يطاولهُ إلا عـبـاقـرةٌ مـن سالف العُصُرِ

يا كوكباً من (عراق العُرْب) مَطلعُهُ غَـنَّـتْ بسيرته صَـدَّاحـةُ القُمُرِ

إنّي أُهنيك في جَهْدٍ حصدت به أسمى الجوائز في الآداب والسِّيَرِ

جـوائـزٌ لم يـكـنْ ذنـبٌ تُـكَـفِّـرُهُ لكنَّها محضُ خيرٍ في دُنَى البَشَرِ

ليست جوائزَ مَن أغنى بِمَعْمِلِهِ دنيا الوجود، دماراً حالِكَ الصوَرِ

فاهنأ بها رُتبةً عليا وَمَنقبةً كالوِترِ للعمل المبرور في السَّحَرِ

رد الأستاذ محمد بهجة الأثري بخطاب أخوي رقيق، مرفقاً به هذه الأبيات:

يانفحةً من صَبا (نجدٍ) سَرَتْ سَحَراً واهاً لبردك ما أنداهُ في سَحَرِي

وافيتني بشذا أنفاس ذي مِقَةٍ يُصدِّق الخُبْرُ منهُ صادقَ الخَبَرِ

obeikandl.com

زاكي الوفاءِ، سريُّ النفسِ، مشتملٌ بالعُرفِ ينشرهُ كالعَرْفِ في الزَهَرِ

أصفى ليَ الودَّ (عبدالله) مِن كَرَمٍ وَسَـرَّهُ أنني جُوزيتُ عن سِيَري

فَـزَفَّ لي راقصاتِ الشعرِ تَهْنئةً مصحوبةً بزواهي النثر كالدُّرَرِ

أزْجـى كَرِيمِيهِ مَقرونَين في قَرنٍ في حِليةٍ من رُواءِ الأنجم الزُّهُرِ

حُبًّا وبـرًّا، ومـنْ طابت أرُومَـتُـهُ يعطي أقاصيَ ما يحويه من دُرَرِ

إني أقـارضُـهُ ودّاً بتَكْرمةٍ والحُرُّ يشكر ما يُعطى مدى العُمُرِ

obeikandl.com

ما كنت من يجفو

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى الأستاذ الدكتور يوسف عز الدين هذه الأبيات

رداً على عتابه للشاعر بقوله: جفوتنا !

أيوسفُ عز الدين هل أنتَ مَن يُجفَى

فـأنـت لـنـا عـطـرٌ يـضـوِّعـنـا عَـرْفـا

أيوسفُ عز الدين ذو العلم والحِجى

ورائـــدُ آدابٍ تَـعـزُّ بـه وصفا

لَحَى اللهُ من يجفو الفضائل والنُّهى

ومَن يبْدل الدرَّ الصقيل بها صَدْفا؟

لئن كنتُ أقلَلْتُ اللقاء بشخصكم

على غير ما أهـوى وإني بكم أحفى

فـذاكَ لأشـغـالٍ طـوت كـل فرصة

تـتـم بـهـا الـلُّـقـيـا وتـسـعـدنـا لطفا

ومـا كنتُ من يجفو صديقاً مفضَّلاً

لـه مـنـزلٌ بـين الجـوانـحِ لا يخفى

فكيف به إن كـان فـذاً كشخصكم

صـديـقٌ صـدوقٌ لا أبـرَّ ولا أوفـى

obeikandl.com

أبُنيّ (سامي)

obeikandl.com

obeikandl.com

أَذْبلْت شرخاً من شبابك مجهدا وبذلت أقصى ما استطعت مُسددا

واخترت أن تضع التواكل جانباً لتحقق المأمول شهماً أوحدا

أرهقت نفسك بَلْه جسمك صابراً وختمت (مشروعاً) تطاول موعدا

ولقد ظفرت من الجميع بدعوةٍ إذْ كنت بالإيْثارِ (جنتل) سَيِّدا

فالكلُّ قد رفع الأكفَّ ضراعةً لله يجزيك الجزاء الأسعدا

خَمسُ السنين المجهداتُ طويتها بالإحتساب تصبُّراً وتَجَلُّدا

أضفيت طعماً للإخاء ونخوةً شَمَّاءَ ما مَنَّتْ ولا لَعَقَتْ يَدا

(سامي)وَلاسْمِكَ في الطِّباع وشيجةٌ تسمو بها فوق المتاعب مُصْعدا

أبُنَيَّ سامي لا عَدمْتُك ساعداً للوالدين وللأخُوّة مُسْعدا

إني وإخوتُكَ الكرامُ وأمُّكُمْ لَنُبَارِكُ العزمَ القويَّ على المدى

(عبدُالعزيز) تَأوَّدَتْ أغْصانُهُ فرحاً، (وإدريسُ) البشاشة جَدَّدا

و(السعدُ) بَصْبصَ للزّواجِ مُؤملاً و(زيادُ) أوصى بالدعاء السجّدا

وأبوكمو أضحى كحبل سفينةٍ عبّارة والبحرُ هاجَ وعربدا

obeikandi.com

حفيدتي (منيرة)..

obeikandl.com

obeikandl.com

مَرْحَى (منيرةُ) ياوسُطى حفيداتي ... مـبـاركٌ أن ختـمتِ خـير آيـاتِ

أكـرم بحفظك لـلقـرآن منزلةً ... نِلْتِ بها مـن ثـوابِ اللهِ قُرْبَاتِ

أهـدي إليـكِ مـع الأشـواق تهنئةً ... لِنَيْلِكِ السبقَ في أعلى المقاماتِ

(زيـادُ) أرْسَـلَهـا بُشرى وتهنئةً ... من قلبِ (باريسَ) فانسابتْ دُمَيْعاتي

أنـتِ الطليعةُ هـذا اليـومَ، سابقةٌ ... عسى البقيةُ بعد اليوم في الآتي

عسى نراكم وكلَّ النشءِ قاطبةً ... من أمَّتي.. ترتوي من خير مسقاة

قـرآنُنـا لَـهْـوَ هـادينـا ومُنقذنا ... وسـنـةُ المصطفى أنـوارُ مشكَاة

obeikandl.com

أعيري جمالك..!

obeikandl.com

obeikandl.com

في اسطنبول ذهبت برفقة الأخوة الفضلاء: عبدالله باهبري، محمد بالبيد وصالح باسلم، إلى مطعم تركي فاخر وتغدينا فيه ألذ غذاء، وزاد من لذاذته أن جاورنا عريس وعروسته للغذاء، وكانت العروس في غاية حسنها وجمالها، وجاءت هذه الأبيات معبرة عن نظرة الرفقاء إليها، بل وإلحاحهم أن يقال فيها شعر.

رُويـــدك يـا زهـــرةَ الجُـلَّـنَـار ... ويـا خـفـقـةً بـالأمـاني الكبار

رويـــدك صـــيـادةً لـلـقـلـوب ... رويـــدك فـالـصـيـد لا يستثار

رويـدك هـل جُـنَّ هـذا الجما ... لُ السخيُّ فعاث بنا واستطار

كـأنـكِ جئـت عـلـى مـوعـدٍ ... ونـحـنُ على مـوعـدٍ في انتظار

أتـيـتِ عـروسـةَ يـومٍ بهيج ... تَـرِفِّـين مـن فـرحٍ كـالـهُـزَار

سكبتِ على الجمعِ من نفحةٍ أقامتْ كهولاً وهزَّتْ صِغار

فَـ (بالبيد) اشتكتْ عينه تُحَدِّق من شغف في المدار

و(أبو سبأٍ) صابهُ رعشةٌ و(صالحُ باسلمُ) عافَ الفِطار

تَباركَ مُبْدعُ هذا الجمالِ بهذا الكمالِ وهذا الإطار

أعيري جمالكِ هذا الزمانَ فحُسْنُكِ في مثله يستعار

اسطنبول، ١٤١٠هـ

obeikandl.com

obeikandl.com

عبدالله بن إدريس

- ولد في بلدة حَرْمَة بنجد من المملكة العربية السعودية، عام ١٣٤٧-١٩٢٦م، وفيها تلقى دراسته الأولى.

- إنتقل إلى العاصمة الرياض وتلقى دراسته الموسعة في حلق التدريس الشرعية بالمسجد الجامع على يد مفتي الديار السعودية آنذاك الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.

- حصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة بالرياض عام ١٣٧٦هـ مع أول دفعة تخرجت فيها.

- عمل في مجال التفتيش الفني والتربوي في الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية وفي وزارة المعارف.

- في العام ١٣٨٥هـ كلف بإصدار صحيفة الدعوة الإسلامية ورأس تحريرها مدة ثمان سنوات.

obeikandl.com

- في عام ١٣٩٢هـ عين أميناً عاماً للمجلس الأعلى للعلوم والفنون والآداب.

- وفي عام ١٣٩٦هـ انتقل للعمل في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، أمينًا عامًا للجامعة ثم مديراً عامًا للإبتعاث ثم مديرًا عامًا للثقافة والنشر حتى تقاعده عام ١٤٠٩هـ.

- عمل رئيساً للنادي الأدبي بالرياض في المدة من ١٤٠١هـ حتى ١٤٢٣هـ.

- عضو في عدة مؤسسات وهيئات علمية وثقافية وصحافية.

- مثّل المملكة العربية السعودية في عدة مؤتمرات دولية ومهرجانات شعرية.

- نال (وسام الريادة) و(الميدالية الذهبية) من مؤتمر الأدباء السعوديين، المنعقد عام ١٣٩٥هـ.

صدر للشاعر

١- (شعراء نجد المعاصرون) دراسات شعرية، ١٣٨٠هـ- ١٩٦٠م.

٢- (الشعر في الجزيرة العربية خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري)، ١٣٩٤-١٩٧٤م.

٣- (في زورقي): ديوان شعر، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٤- (كلام في أحلى كلام): دراسات شعرية، ١٤١٠هـ-١٩٩١م.

٥- (عزف أقلام): دراسات نقدية، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٦- (إبحار بلا ماء): ديوان شعر، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٧- الملك عبد العزيز كما صوره الشعراء العرب، ١٤٢٠ هـ.

٨- ملامح عن ثقافة منطقة الرياض قبل الأندية الأدبية (بالاشتراك)، ١٤٢١ هـ.

٩- (أأرحل قبلك.. أم ترحلين؟): ديوان شعر، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

Design by
بيكلي

obeikandl.com